سورة الاعراف مكية الا واسألهم عن القرية الثمان او الخمس آيات وهي مائتان

وخمس او ست آيات

ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك خطاب للنبي عليه السلام

فلا يكن في صدرك حرج ضيق منه اي ان تبلغه مخافة ان تكذب لتقدّ

متعلق بانزل اي للانذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل اتبعوا ما انزل

اليكم من ربكم اي القران ولا تتبعوا من دونه اي الله اي غيره

اولياء تطيعونهم في معصية الله تعالى قليلا ما تذكرون بالياء والتاء تتعظون

وفيه ادغام التاء في الاصل وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة

وكم خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها

بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم قائلون نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة

نصف النهار وان لم تكن معها نوم اي مرة جاءها ليلا ومرة جاءها

نهارا فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين

فلنسألن الذين ارسل اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما

بلغتهم ولنسألن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن عليهم بعلم لتخبرنهم

عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية فيما

عملوا والوزن للاعمال او لصحائفها ميزان له لسان وكفتان كما ورد

في حديث كالس يوم مد اي يوم السؤال المذكور وهو القيمة الحق

كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما جاء في الحديث قل انتظروا

احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه والحق

بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم

الذي امروا به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء فلا تتعرض لهم انما

امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الاخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم به وهذا

منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزاء

عشر حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اي جزاءه وهم لا يظلمون

ينقصون من جزاء هم شيأ قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم ويبدل من

محل دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا ومائلا عن الشرك وما كان من المشركين قل ان صلاتي

ونسكي عبادتي من حج وغيره ومحياي حيوتي ومماتي موتي لله رب العالمين

لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه

الامة قل اغير الله ابغي ربا الها الطلب غيره وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب

كل نفس ذنبا الا عليها ولا تزر تحمل نفس وازرة اثمة وزر نفس اخرى ثم الى

ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض

جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات

بالمال والجاه وغير ذلك ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع

والعاصي ان ربك سريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور للمؤمنين رحيم بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)